لقيت بجنوبه واجزت ان يحمل ما خرى او بقية يعني بالبطلان اذا لم يرد معهما او بالصحة ان
وقع الشيء ونقل الغزالي عن بعض الاصحاب الصحة لان معهما تجويز لان الاصل الوجه والتابع
لا يضر تركه ابن عمر هل البطلان لعدم رفعهما او لعدم الطمانينة لانه اذا لم يرفعهما لم تحصل معه
الطمانينة والبطلان اشهر وقدم في اخر باب طهارة الثوب المشهور الصحة انتهى وفي
كلامه مشهور واشهر وبعد رفعهما تجعلهما على ركبتيك لم يبين حكمه وهو الندب ابن ناجي وقال
فيما ياتي على فخذيك ونحو هذا الثاني قول ابن الحاجب ويضع يديه قريبا من ركبتيه ثم بعد رفع
راسك من السجدة الاولى تسجد السجدة الثانية وتفعل فيها الفعل في الاولى من تمكين
الجبهة والانف من الارض وقيام قدميك وما تباشر الارض بكفيك وغير ذلك مما تقدم في الاولى
وقد يبطل السجود بها الثاني كالاول ولا فائدة في الجز ولو الوارد فيه نظاما ثم تقوم من الارض كما انت معتمدا
على يديك لم يبين حكمه فيحتمل الندب وهو قول مالك وفعله ترك ويحتمل الكراهة فهو مروي عن
مالك ايضا ويحتمل الاباحة وهو كقول المدونة ان شاء اعتمد على يديه في القيام او ترك وفيه تنبيه
على خلاف ابي حنيفة في قوله لا يقوم معتمدا الا ان ترجع من سجود ذلك جالسا ثم تقوم للركعة الثانية
من جلوس فيه تنبيه على خلاف الشافعي في انه يرجع جالسا على وجه السنية ويطمئن ثم جلسة
الاستراحة واختار ابن العربي ابو بكر بن عبد السلام ولم يعلم في نفي المولف حكمه ان رجع جالسا قال ابن عمر
ان جلس ثم قام فان كان عامدا استغفر الله ولا شي عليه وان كان ناسيا فعليه السجود بعد السلام وقيل
وقيل لا سجود عليه ولكن كما ذكرنا لك في نهوضك من القيام للسجود بغير جلوس كذلك تقوم
الى القيام من السجود بغير جلوس وتكبر في حال قيامك مشتغلا بالتكبير بعد استقلالك
ثم بعد قيامك تقرا الفاتحة وسورة بعدها مثل ما قرات في الركعة الاولى بحيث تكون الثانية
اقصر من الاولى يسيرا لا نصفها او اقل لكراهته ابن ناجي اعلم ان المذهب اختلف في قراءة الثانية في المختصر
با سورة بطول قراءة الثانية العريضة عن الاولى وفي الواضحة استحبابه عكسه وجعله المازري قولين
وجعل ابن العربي لم يطول الاولى عن الثانية فقول الشيخ في قراءته في الاولى دون ذكر ان اراد ان
المسالة ذات قولين كما ذكرته فالقول الاول من قوليه خلافه مما تقدم ولا اعرفه انتهى وان اراد
ذلك على التخيير فليس كذلك واقتصر صاحب المختصر على ما في الواضحة تنبيه لم يعلم من كلام المو
لف هل يقرا على نظم المصحف او لا فرق بين ان يقدم او يوخر فقد روا ابن القصار في الكلام على
الاولى وتفعل مثل ذلك سوا اختلف في مرجع الاشارة فقيل يرجع على الجهر في القراءة ومن
قال يرجع على الركوع الثاني ومن قال على جميع ما ذكر ابن عمر وعلى هذا التاويل يكون قوله ثم تفعل في
السجود والجلوس كما تقدم من الوجه مكررا ولما كان في ثانية الصبح زيادة القنوت على الاولى قال

غير

غير انك تقنت بعد الرفع من الركوع وهو الافضل الراجح عند ابن حبيب وبه قال
الشافعي وقال ابو حنيفة بدعة وان شئت قنت قبل الركوع بعد تمام القراءة كما اختير في المدونة
وزاد الذي اختاره مالك في خاصة نفسه قبل الركوع وهو المشهور رفقا بالمسبوق ولم يذكر المولف
حكمه وهو الفضيلة والمشهور ندبه وسريته وفضيلته وقال سحنون سنة في الصبح وقيل الخلفا
الاربعة والقنوت لغة الخشوع والخضوع لله تعالى وقيل السكون وقيل الدعا وقيل القيام
وقيل غير ذلك ولفظه المستحب اللهم اصله يا الله حذف يا وعوض عنها الميم وشدد لانها
لانها عوض عن يا وهي حرفان ولذا لا يجوز الجمع بينهما الا في الضرورة انا نستعينك اي نطلب
منك العون متعلقه ليعلم ونستغفرك نطلب المغفرة وهي الستر على الذنوب فلا تواخذنا بها
ونومن بك نصدق بوجودك ونذعن ونتوكل عليك اي نفوض ونخلي قبل الصحيح ان هذا ليس
في الرسالة وليس منها ونخنع لك اي نخضع ونذل لك ونستعبد ونخلع اي نزيل ربقة الكفر
من اعناقنا ونترك من يكفرك اي نطرح مودة الكافر بغيرك ولا نحب دينه ولا نميل اليه ولا يعترض
هذا باباحة نكاح الكتابية لان في تزويجها ميلا اليها لان النكاح من باب المعاملات والمراد انما هو
نفي الود الذي نهى الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية اللهم اياك
نعبد اي لا نعبد الا اياك فتقديم المفعول للحصر والعبادة الطاعة ولك نصلي ونسجد اي لا نصلي ونسجد
الا لك وذكر الصلاة وهي داخلة في العبادة والسجود وهو داخل في الصلاة لشرفهما واليك لا الى غيرك
نسعى اي نعمل ونحفد بالدال المهملة نسارع في العمل ونخدم ويروى بفتح الفا وكسرها ومنه سمي
الخدم حفدة لسرعتهم في خدمة ساداتهم وفيه لغتان حفد واحفد يحفد بكسر الفا في المستقبل وفتحها
في الماضي نرجوا رحمتك اي نطمع في نعمتك وهي الجنة والطمع فيها انما يكون بامتثال الامر بالعمل واما بالقلب
واللسان من غير عمل فهو رجا الكذابين وهل الرحمة من صفات الذات او الافعال قولان فمن اراد الخير
نعمه وما يوتي الخلد جوار اللهم اجعلنا في مستقر رحمتك فان قلنا من صفات الذات امتنع ذلك
وان قلنا من صفات الافعال جاز ونخاف عذابك باجتناب نواهيك الجد بكسر الجيم على الاكثر
والاشهر اي الثابت وهو ضد الهزل وقيل معناه الحق العالي الذي هو ويقال في هذا الكفار وقيل
الدائم الذي لا يتغير ويروى بفتح الجيم مصدر جد وجمع بين الرجا والخوف لا شان القادر ان يحافظه
ويخاف نكاله وهذه حالة حسنة وهي كون الانسان بينهما الا في حال المرض فتغليب الرجاء على الخوف
افضل وفي الحديث لا يجتمعان في قلب عبد مومن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف والا انه في
حال الشباب يستحب الكهولة تغليب الخوف وفي حال الشيخوخة والمرض تغليب الرجا ان عذابك الجد با
لكافرين ملحق بكسر الحا وفتحها والكسر يعني لاحق والفتح يعني ان الله ملحقه بهم اي الحايق

هو